

## تكريم فنان مصري ينشب خلافا بين مهرجانين سينمائيين

عزت العلابي: لم أتوقع أن المنافسة على تكريمي ستخلق أزمة



تكريم الفنان في بلده له مذاق خاص

والمسرحية منذ أن تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1960، وجسد أول أدواره خلال فيلم "امرأة مجهولة" ثم توالى الأعمال التي شارك فيها، أبرزها: "الأرض"، "السقا مات"، و"الأقوياء"، و"بئر الخيانة"، و"ثلة الأوس" و"الطريق إلى إيلات".

علاوة على عدد من المسلسلات، أهمها: "بوابة الحلواني"، و"نظرية الجوافة"، و"العنكبوت"، و"أولاد الحارة"، و"اللس والكلاب"، و"عسكر وحرابية"، و"المتهم بري"، ومسرحيات، منها "أهلا يا بكوات"، و"تصر حنة" و"العمر لحظة".

يساعد على تسريع دوران عجلة الإنتاج السينمائي.

وأوضح أن إدارات المهرجانات السينمائية بحاجة إلى التكاتف من أجل تقديم أكبر قدر من الأفلام المنتجة خلال أزمة كورونا، وهي أعمال لم تحظ بمشاهدة واسعة، وبالتالي عرضها مجددا سيكون مقترنا وجوبا بالحضور الجماهيري مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تفرضها دور العرض السينمائية، وتصب لصالح رغبة الحكومة في استعادة الأجواء الطبيعية لعافتها في أقرب وقت ممكن.

وقدم عزت العلابي عددا كبيرا من الأعمال الدرامية والسينمائية

الذي استمر على جزأين، لكن قام بضبط أموره حتى لا يرهق نفسه أثناء التصوير، وأنه لا يمكن في النهاية مقارنة مسلسل من 30 حلقة بفيلم، فكل منهما طبيعة خاصة، الفيلم تكون مدته أقصر، بينما المسلسل طويل ويحمل أفكارا وخطوطا درامية متعددة، لكنه في النهاية فنان يعشق التمثيل بشكل عام.

وأكد عزت العلابي في حوار له "العرب"، على أن السينما المصرية بحاجة إلى عملية تنشيط من الممكن أن تأتي بثمارها من خلال تنظيم المهرجانات الفنية، وأن ذلك يثبت وجود حركة فنية مستمرة، وأن الفنانين المصريين لديهم ما يقدمونه في ظل الظروف الراهنة، ما

في المهرجانات الفنية، وهناك العديد من الأدوار تعرض عليه كل عام، بل كثيرا ما يعترض عن تقديم الأعمال التي لا تتناسب مع تاريخه الفني، ويختار الأدوار التي تقدم رسالة اجتماعية مهمة مثل مسلسل "قيد عائلي" الذي شارك في بطولته العام الماضي، وتناول قضية الصراعات بين الكبار والصغار على الميراث.

مع هذا الخلاف على تكريم العلابي لم ينتبه الكثيرون للمعركة التي تدور رحاها بشأن كبار الفنانين، من الذين يشكون إهمالا واضحا، وهم أحوج ما يكون للتكريم في هذه الظروف، على الأقل ليشرروا أنهم قدموا فنا راقيا. وعلق على حالة الغضب التي أعلنتها بعض نجوم الفن الكبار لعدم الاستعانة بهم في الأعمال الدرامية والسينمائية، قائلا "لا بد من الاهتمام بالنجوم الكبار، لأنه من الصعب بعد أن كانت حياتهم مليئة بالتصوير والأعمال يجلسون فجأة بمنازلهم دون مقدمات".

## معايير موضوعية

يؤمن الفنان المصري عزت العلابي بأنه لا يمكن الاستغناء عن النجوم الكبار، وكل عمل فني لا يمكن إكماله من دون وجود هؤلاء، لأنهم يجسدون أدوار الأب والأم والجد والجددة، وتمثل الاستعانة بالأسماء الكبيرة لتلك الأدوار قيمة إضافية إلى العمل والفنان أيضا، واستمرار ووقوفهم أمام كاميرات التصوير يمنحهم قوة معنوية في مواجهة أزمات الحياة.

لكن في الوقت ذاته، لدى العلابي قناعة يعبر عنها بمقولة شهيرة تنتشر في أوساط الفنانين بأن "الدور ينادي صاحبه"، أي أن لكل فنان رزقه المكتوب له، ويدرك أن ما يمر به الفنانون الكبار أمر طبيعي، لأن هناك أجيالا صاعدة استلمت الراية، وهي سنة الحياة التي يجب على الجميع تقبلها.

ولفت إلى أنه عندما يعرض عليه عمل فني يحرض على اختياره بعناية، وبمعايير يضعها لنفسه منذ بداية مشواره، فلا بد أولا أن يكون مرتبطا بالمجتمع وعاداته وتقاليدته إلى جانب الرسالة التي يقدمها ومن الضروري أن ترتبط القضية واقعية مكررة للمجتمع، إلى جانب الاهتمام بأسماء المخرج والمؤلف وفريق العمل. وذكر أنه لا يرفض نوعية المسلسلات الطويلة كما تردد، بدليل أنه قدم مسلسل

في الوقت الذي أعلنت فيه العديد من المهرجانات الفنية تأجيل دوراتها الحالية تأثرا بالإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، نشبت أزمة غريبة ونادرا ما تعيشها الأوساط الفنية بين إدارة مهرجاني الإسكندرية وشرم الشيخ السينمائيين بمصر، بطلها الفنان عزت العلابي، بعد أن تصارعا على تكريمه وإطلاق اسمه على الدورة الحالية لكل منهما.

بمحافظة الإسكندرية ومهرجانها وكت حريصا على حضور فعالياته خلال الدورات السابقة.

كان من المقرر أن يتم تكريم الفنان المصري بمهرجان شرم الشيخ السينمائي في دورته الرابعة خلال شهر يونيو الماضي، قبل أن يجري تأجيلها لتعقد دورة استثنائية خلال شهر ديسمبر المقبل، فيما تواصلت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط مع العلابي لتكريمه وإطلاق اسمه على الدورة السادسة والثلاثين التي من المقرر عقدها في الفترة من 7 إلى 12 نوفمبر المقبل.

وبرهنت الأزمة أنه لا توجد موثيق تحدد عمل المهرجانات الفنية التي تنظمها وزارة الثقافة المصرية، وأثبتت غموض المعايير المحددة لعملية التكريم، كما أن عقد مهرجانين فنيين في فترة متقاربة ووسط الأوضاع التي فرضها فيروس كورونا لا يصح في صالحها مع حالة الركود التي أصابت السينما المحلية والعالمية، وإجراءات الحظر الجوي لا تزال متبعة في العديد من الدول، إضافة إلى تأثيرها على تنقل الكثير من الفنانين والفنانات.

واعتبر الفنان المصري أن إقامة الفعاليات وتكريم النجوم يعطيان دفعة للفنان للاستمرار والتواصل بينه وبين جمهوره، وإن حاز على تقديرات سابقة فإن كل جديد يحصده في مشواره الفني له أثر إيجابي على ما سيقدّمه في المستقبل، لأن احتفاء الجمهور بالفنان يجعله في قمة نشاطه الفني حتى وإن تقدّم به العمر.

وأشار إلى أن تكريم المهرجانات الفنية وخاصة كبار السن يثبت الروح فيهم من جديد، لأن البعض منهم انقطع علاقتهم بالجمهور نتيجة قلة الأعمال التي يقدمونها، والتكريم في مهرجانات محلية داخل البلد التي يقدم فيها الفنان مجمل أعماله له مذاق خاص، ويشعره بأنه ما زال موجودا وقادرا على تقديم المزيد من الأعمال الفنية. ويشعر العلابي بأنه لم يصل بعد إلى مرحلة اقتصار تواجده على التكريم

إنجي سمير  
كاتبة مصرية

القاهرة - تصاعدت حدة الاتهامات الكلامية بين إدارة مهرجاني الإسكندرية وشرم الشيخ السينمائيين بمصر حول أحقية كليهما في تكريم الفنان المصري الشهير عزت العلابي، غير أنه خرج عن صمته في حوار أجرته معه "العرب" ليكشف حقيقة ما يجري بشأن الصراع حول تكريمه.

وأشار العلابي إلى أن إدارة مهرجان شرم الشيخ (جنوب سيناء) تواصلت معه منذ ثمانية أشهر لتكريمه قبل أن يجري تأجيل دورته دون أن يعلم، ولم يتواصل معه أحد منذ ذلك الحين ليخبره، وبالتالي فمن الطبيعي أن يرحّب بتكريم مهرجان الإسكندرية.

## الأزمة برهنت أنه لا توجد موثيق تحدد عمل المهرجانات الفنية بمصر، كما أثبتت غموض المعايير المحددة لعملية التكريم

وأضاف، أنه لم يكن يتوقع أن ينشب خلاف بين إدارتي المهرجانين، حيث فوجئ بأن المسؤولين عن مهرجان شرم الشيخ أبدا غضبهم عندما وافق على التكريم في مهرجان الإسكندرية، ومبرّزه أنه اتخذ قرارا بالموافقة على التكريم في مهرجان آخر من دون العودة إليهم، ما أخل بترتيبائهم.

## تزامن مريب

أبدى عزت العلابي سعادته بإطلاق اسمه على الدورة الـ36 لمهرجان الإسكندرية السينمائي، قائلا "عندما تحدّثت معي الناقد الأمير أباظة رئيس المهرجان شعرت بسعادة بالغة، خاصة وأنه تجمعتني العديد من الذكريات

## تونس تشارك بفيلمين في الدورة التأسيسية لمهرجان عمان السينمائي

- إن بمنطقة العبدلي الجديد؛ حيث سيصوتون لاختيار الفيلم الفائز من قسم الأفلام الدولية، والذي سيحصل على مبلغ 5 آلاف دولار.



مهرجان عمان السينمائي يعد أول مهرجان سينمائي دولي يعقد بالمنطقة العربية إثر تفشي وباء كورونا

وأيام عمان لصنّاع الأفلام ستكون لها لجنة تحكيم خاصة بها لمنح جوائز نقدية وعينية لمشاريع الأفلام المختارة لمنصتي عرض المشاريع في فئتي قيد التطوير ومرحلة ما بعد الإنتاج. وتضم لجنة تحكيم أيام عمان لصنّاع الأفلام المخرج اللبناني هادي زكّاء، والمنتجة التونسية ليلى شعبان منزلي، والمخرجة المصرية - الفرنسية جيهان الطاهري ومدير عام الهيئة الهئية الملكية الأردنية للأفلام مهدي الجكري.

الذي يمكن أن تحدّثه على حياة الجميع في حقبتيْن مختلفتين (2007 - 2017) هما الحقبة الدكتاتورية والحقبة الديمقراطية.

ومهرجان عمان، هو أول مهرجان سينمائي دولي في الأردن يسلب الضوء على الأعمال الأولى على الصعيدين الإقليمي والدولي، وسيشمل مسابقة جائزة السوسنة السوداء في الفئات التفاسية الثلاث: أفضل فيلم روائي عربي طويل، وأفضل فيلم وثائقي عربي طويل، وأفضل فيلم عربي قصير. وسيترأس لجنة تحكيم الأفلام الروائية العربية الطويلة المخرج الصربي سردان غولوبوفيتش، والنجمة الأردنية الممثلة والمنتجة صبا مبارك، ونائب الرئيس التنفيذي لمهرجان مراكش السينمائي الدولي والمدير التنفيذي للمركز السينمائي المغربي صام الفاسي الفهري.

وتضمّ لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية العربية الطويلة المخرج الأردني محمود المسّاد، والكاتبة والمنتجة المصرية نادية كامل، والمخرجة والفنانة الألمانية أندريا لوكا زيمرمان التي تترأس اللجنة التحكيم.

وتترأس لجنة تحكيم الأفلام العربية القصيرة المخرجة البريطانية - العراقية ميسون باشاشي، وبعضوية الناقد السينمائي الأردني ناجح حسن، والمخرج الأميركي براندي أندرسون لاختيار أفضل فيلم روائي عربي قصير. وسيتم الإعلان عن الفائزين في كل فئة في حفل ختام مهرجان عمان السينمائي بتاريخ 31 أغسطس الجاري. وسيحضر جمهور المهرجان العروض في سينا السيارات "درايف

ويروي الفيلم في 90 دقيقة، قصة زوجين فارس (سامي بوعجيلة) ومريم (نجلاء بن عبدالله) يعيشان حياة عادية مع ابنهما عزيز البالغ من العمر 11 سنة، قبل أن تتحوّل حياة العائلة إلى مأساة. فبعد سبعة أشهر من سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، يأخذ فارس ومريم ابنهما في جولة إلى الجنوب التونسي حيث يتعرّضون هناك لسطو مسلح وينقل عزيز إلى المستشفى وتصبح حياته في خطر وتتحوّل العطفة إلى كابوس مرعب لهذه العائلة.

أما الفيلم الوثائقي "فتح الله تي في.. 10 سنوات وثورة لاحقا" فتتبع فيه المخرجة وداود زغلامي مسار ثلاثة موسيقيين في منطقة فتح الله المحاذية لجبل جلود بالعاصمة تونس، مسلطة الضوء على عملية الإبداع والتأثير

المنصورة، تفرقنا" لدوروثي ميريام كيرو، وتشارك المغرب بفيلم "نحن في سجنونهم" للمخرج عز العرب العلوي، وتسجل سوريا حضورها في المسابقة بفيلم "مجانين حلب" لإخراج ليلى سنجاب، أما السينما المصرية فتحضر بفيلمين هما: "توم الديك في الحبل" للمخرج سيف عبدالله و"الشغلة" لرامن يوسف.

وفيلم "بيك نعيش" هو أول فيلم روائي طويل للمخرج التونسي الشاب مهدي البرصاوي بعد ثلاثة أفلام قصيرة كان آخرها "خلينا هكا خير". ويؤدّي الأدوار الرئيسية في الفيلم الممثلون سامي بوعجيلة ونجلاء بن عبدالله ويوسف الخميري ونعمان حمدة وصالح منقوق ومحمد علي بن جمعة وجهاد الشارني.

يعدّ مهرجان عمان السينمائي الدولي "أول فيلم"، الذي تنظمه الهيئة الملكية الأردنية للأفلام في الفترة الممتدة بين 23 و31 أغسطس الجاري، أول مهرجان يفتتح الموسم السينمائي في المنطقة العربية برغم الظروف الصعبة التي فرضها وباء كورونا، ويتضمن برنامج الدورة التأسيسية للمهرجان عرض 30 فيلما روائيا طويلا ووثائقيا، عربيا ودوليا، بالإضافة إلى تسعة أفلام عربية قصيرة.

تونس - تسجل السينما التونسية حضورها في الدورة التأسيسية لمهرجان عمان السينمائي الدولي "أول فيلم"، بالفيلمين "بيك نعيش" لمهدي برصاوي و"فتح الله تي في.. 10 سنوات وثورة لاحقا" للمخرجة وداود زغلامي.

وتنطلق الدورة التأسيسية لهذه الظاهرة السينمائية بالعاصمة الأردنية عمان، الأحد، لتتواصل حتى الـ31 من أغسطس الجاري.

ويشارك فيلم "بيك نعيش" على جائزة "السوسنة السوداء" للأفلام الروائية الطويلة العربية، إلى جانب سبعة أفلام أخرى هي: "أبوليلين" لأمين سيدي يومدين من الجزائر، و"بين الجنة والأرض" للمخرجة نجوى نجار وهو فيلم مشترك فلسطيني - أردني، والفيلم العراقي "شارع حيفا" لمهند حيدال والفيلم السعودي "آخر زيارة" لعبدالمحسن الضبعان.

في حين ستكون المغرب ممثلة في هذه المسابقة بفيلمين، وهما: "سيد المجهول" للمخرج علاء الدين الجيم و"نساء الجناح ج" لمحمد نظيف، وتشارك السودان بفيلم "ستمتوت في العشرين" لأمجد أبو العلاء.

ويتسابق الفيلم التونسي الثاني "فتح الله تي في.. 10 سنوات وثورة لاحقا" للمخرجة وداود زغلامي على



"بيك نعيش" التونسي ينافس على جائزة الأفلام الروائية الطويلة العربية